ولا موضوعة لنفي الحكم الثابت للمعطوف عليه عما بعدها وقصره على المعطوف
عليه اذ لا يعطف بها الا بعد ايجاب نحو جا زيد لا عمرو فالمجي ثابت لزيد منفي
عن عمرو او امر نحو اضرب زيدا لا عمرا او نداء نحو يا ابني لا ابن عمي ومحل العطف ما اذا
اذا لم تقترن بعاطف فان اقترنت به نحو جا زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا لرد
لما قبلها وليست عاطفة باب التاكيد ويقال له التوكيد وهو مصدر سمي
بمعنى المؤكد بكسر الكاف وعرفه ابن مالك في شرح الكافية بانه تابع يقصد
به كون المتبوع على ظاهره والتوكيد ضربان توكيد لفظي منسوب الى اللفظ
لحصوله من تكريره وتوكيد معنوي منسوب الى المعنى لحصوله من ملاحظته
فاللفظي اعادة اللفظ الاول بعينه وانما يكون عند ارادة المتكلم ان
يرفع غفلة السامع او ظنه بالمتكلم الغلط وهو جار في كل لفظ سوا كان
اسما نحو جا زيد زيد او فعلا خاليا عن الفاعل نحو قوله اتاك اتاك اللاحقون
او مع فاعله المضمر نحو اجلس اجلس او حرفا نحو قوله لا لا ابوح بحب
بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا ولا فرق في اللفظ المكرر بين
ان يكون مفردا كما تقدم او مركبا اضافيا او مزجيا او جملة اسمية
او فعلية والاكثر اقترانها بالعاطف نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وقد
يتعين تركه اذا توهم التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا قيل وجريانه
في كل لفظ مناف لتعريف التابع بانه كل ثان اعرب باعراب سابقه من جهة
واحدة ثم التوكيد اللفظي ليس مقصورا على اعادة الاول بعينه بل يكون ايضا
بقوله الاول بموافق له معنى نحو فجاجا سبلا لان معنى الفجاج السبل
واحد وان اختلف لفظا قاله الدماميني او بموافق له في الزنة بجعل
به مع التقوية بدون اللفظ وان لم يكن له في الافراد معنى حسن بسن

وشيطان

وشيطان ليطان والتوكيد المعنوي وهو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول
وله الفاظ معلومة تحفظ ولا يقاس عليها الفاظ اخر وهي النفس والعين
ويؤكد بهما لرفع توهم الاسناد الى غير المتبوع الا ترى ان قولك جا زيد ظاهر
في نسبة المجي الى زيد ويحتمل لان يكون الجائي خبره او متاعه او غير ذلك
بارتكاب مجاز فاذا اكدت بالنفس او العين المعبر بهما عنهما وقلت جا زيد نفسه
او عينه ارتفع ذلك الاحتمال المجازي وثبت الفعل حقيقة للمؤكد وكل
وجميع وعامة وكلا وكلتا وهذه يؤكد بها لرفع توهم ارادة الخصوص مما
ظاهره العموم فانك اذا قلت جا اهل مكة احتمل مجي الكل وهو ظاهر واحتمل
ارادة مجي علمائهم واشرافهم مما ظاهره العموم فبقولك كلهم او جميعهم او
عامتهم ارتفع ذلك الاحتمال المجازي وعلم ان المراد جميعهم لم يتخلف
منهم احد وكذا اذا قلت جا الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما افاد ذكر
كلا وكلتا رفع احتمال ان الجائي احد الزيدين او احد الهندين والتوكيد
بجميع وعامة عزيز هذه الالفاظ كلها يجب اتصالها بضمير مطابق
للمؤكد بفتح الكاف افرادا وتثنية وجمعا تذكيرا وتانيثا ليرتبط به ويدل
على من هو له نحو جا الخليفة نفسه او عينه وهند نفسها او عينها والقوم
كلهم او جميعهم والقبيلة كلها والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما ولك
ان تجمع بينهما اي النفس والعين بشرط ان تقدم النفس على العين
لان النفس هي الجملة والعين مستعارة لها ويجب افراد النفس والعين
الاولى افرادهما مع المفرد المذكر والمؤنث اذا اكدتهما كما تقدم وجمعهما
جمع قلة على افعل بضم العين مع المثنى المذكر والمؤنث او ما في معناه و
مع الجمع كذلك تقول في تثنية المذكر جا الزيدان او زيد وعمرو انفسهما

Copyright © King Saud University